Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ التقسيم :

وقد يكون موصولاً كقول زهير :

يطعنهم ما ارتموا حتى إذا طعنوا ضاربَ حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

فقسم البيت على أحوال الحرب ومراتب اللقاء ثم ألحق بكل قسم ما يليه في المعنى الذي قصده من تفضيل الممدوح فصار موصولاً به مقروناً إليه .

وقد تكون القسمة مطلقة غير مشفوعة كقول النابغة :

فلّلهِ عينا من رأى أهل قبة أضَرّ لمن عادى وأكثر نافعا
وأعظم أحلاماً وأكرم سيداً وأفضل مشفوعاً إليه وشافعا

فهذا ضرب من التقطيع على معان مختلفة ولكن القاضي لا يسميه تقسيماً وإن رأى من يطلق له هذه السمة . (١)

٦ ـ جمع الأوصاف :

ومما يقارب هذا جمع الأوصاف كقول النابغة :

حديدُ الطَّرْفِ والمنكب والعرقوبِ والقَلْبِ

٧ ـ الترصيع :

قال : « وقد يعد فيه التقفية والترصيع كقول امرىء القيس :

والماءُ منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحوب

ثم قال بعد أن ذكر هذه الفنون : « وقد يمتنع بعض الأدباء من تسمية بعض ما ذكرناه بديعاً ولكنه أحد أبواب الصنعة ومعدود في حلى الشعر . وله أشباه تجري مجراه وتذكر معه كالالتفات والتوصل وغيرهما » . (٢)

(١) الوساطة ص ٤٧
(٢) الوساطة ص ٤٨ .